

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**الدرس العاشر:** من كتاب لتوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

**باب من تبرك بشجر أو حجر ونحوهما، وقول الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾**

عن أبي واقد الليثي قال: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر، وللهشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط. فهررنا بسدرة ؛ فقلنا: يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لها ذات أنواط، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر، إنها السنن. قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لهوسى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُم آلِهَةٌ﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿ لتركبن سنن من كان قبلكم " رواه الترمذي وصححه.

فيه مسائل:

---

الأولي: تفسير آية النجم

الثانية: معرفة صورة الأمر الذي طلبوا.

الثالثة: كونهم لم يفعلوا.

الرابعة: كونهم قصدوا التقرب إلى الله بذلك، لظنهم أنه يحبه.

الخامسة: أنهم إذا جهلوا هذا فغيرهم أولى بالجهل.

السادسة: أن لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم.

السابعة: أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم الأمر، بل رد عليهم بقوله: "الله أكبر، إنها السنن. لتتبعن سنن من كان قبلكم" فغلظ الأمر بهذه الثلاث.

الثامنة: الأمر الكبير، وهو المقصود: أنه أخبر أن طلبهم كطلب بني إسرائيل لها قالوا لهوسى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا﴾

التاسعة: أن نفى هذا من معنى " لا إله إلا الله " مع دقته وخفائه على أولئك.

العاشرة: أنه حلف على الفتيا، وهو لا يحلف إلا لمصلحة.

الحادية عشرة: أن الشرك فيه أكبر وأصغر، لأنهم لم يرتدوا بهذا.

الثانية عشرة: قولهم: "ونحن حدثاء عهد بكفر" فيه أن غيرهم لا يجهل ذلك.

الثالثة عشرة: التكبير عند التعجب، خلافا لمن كرهه.

الرابعة عشرة: سد الذرائع

الخامسة عشرة: النهي عن التشبه بأهل الجاهلية.

---

السادسة عشرة: الغضب عند التعليم.

السابعة عشرة: القاعدة الكلية لقوله: "إنها السنن".

الثامنة عشرة: أن هذا علم من أعلام النبوة، لكونه وقع كها أخبر.

التاسعة عشرة: أن ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن أنه لنا.

العشرون: أنه متقرر عندهم أن العبادات مبناهما على الأثر، فصار فيه التنبيه على مسائل القبر. أما "من ربك؟" فواضح، وأما "من نبيك؟" فمن إخباره بأنباء الغيب. وأما "ما دينك؟" فمن قولهم: "اجعل لنا" إلى آخره.

الحادية والعشرون: أن سنة أهل الكتاب مذهبهم كسنة المشركين.

الثانية والعشرون: أن المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن أن يكون في قلبه بقية من تلك العادة، لقولهم: "ونحن حدثاء عهد بكفر"

سجل هذا الدرس

ليلة الجمعة 26 جهادى الأولى 1443هجرية

